

أداة

الإعاقة وعمل الأطفال¹

تُعتبر الروابط بين الإعاقة وعمل الأطفال معقدة، ولا يزال من الصعب الحصول على دليل واضح على العلاقة السببية - وبشكل خاص لا تزال مسألة ما إذا كان الأطفال ذوو الإعاقة أكثر عرضة للانخراط في عمل الأطفال في كثير من الأحيان بدون إجابة. ولكن، قد يساعد تحليل العوامل الأخرى المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالإعاقة وعمل الأطفال مثل الفقر والوصول إلى التعليم في فهم الروابط بين الإعاقة واحتمالية التعرّض لعمل الأطفال.

عمل الأطفال كسبب من أسباب الإعاقة

ربما تكون أكثر العلاقات المُعترف بها بين الإعاقة وعمل الأطفال هي أنّ الأطفال المنخرطين في عمال الأطفال، لا سيما المنخرطين في أعمال خطيرة، معرّضون بشكل كبير للإصابة بإعاقة. يمكن أن تؤدي الأعمال الخطيرة في ظروف العمل الخطيرة أو غير الصحية إلى إصابات واعتلال الصحة والإعاقة الدائمة.

الإعاقة كعامل خطر لعمل الأطفال

قد يكون البحث في مسألة تعرّض الأطفال ذوو الإعاقة أكثر من غيرهم لعمل الأطفال أمراً صعباً إذ غالباً ما تؤدي عوامل أخرى مثل الفقر وإمكانية الوصول إلى التعليم دورها في هذا المجال وقد يكون فكّ ارتباط العلاقات المتداخلة بينهما معقداً. فمثلاً غالباً ما تكون إمكانية وصول الأطفال ذوو الإعاقة إلى التعليم الجامع محدودة وتكون بالتالي مهاراتهم ضعيفة وفرصهم للعثور على عمل لائق محدودة، ممّا يجعلهم أكثر عرضة لعمل الأطفال. قد تفرض الإعاقة تكاليف إضافية مثل تكاليف الرعاية الصحية والتي يمكن أن تدفع العائلات إلى الفقر وتزيد من خطر الانخراط في عمل الأطفال. قد يسبّب الفقر أيضاً الإعاقة لأنه قد يؤدي إلى الإهمال وسوء التغذية والحرمان من الرعاية الصحية والعنف ضد الأطفال وعمل الأطفال. في حين يبدو أنّ الأدلة العالمية تؤكد أنّ الأطفال ذوي الإعاقة أكثر عرضة لعمل الأطفال، فإن هذا ليس هو الحال دائماً. وجدت دراسة في إندونيسيا أنّ الأطفال ذوي الإعاقة الذين كانوا خارج المدرسة لم يشاركوا في الأنشطة الاقتصادية أو الأسرية؛ بل وجدت الدراسة أنّهم غير نشطين في المنزل. لذلك من المهم دائماً تقييم الارتباطات في كلّ سياق محدّد.

إعاقة الأهل وعمل الأطفال

في بعض الأحيان يتم التفاوض عن دور إعاقة الأهل في عمل الأطفال في الدراسات. يُعتبر استبعاد البالغين ذوي الإعاقة اقتصادياً واجتماعياً ومحدودية الحماية الاجتماعية من عوامل الخطر القوية التي تؤدي إلى عمل الأطفال ولا سيما أسوأ أشكال عمل الأطفال.

التدابير الرئيسية لمعالجة الإعاقة في برامج عمل الأطفال^٢:

اجمع بيانات مصنفة حسب الإعاقة

- تأكد من أن مؤشرات عمل الأطفال / أسوأ أشكال عمل الأطفال وجهود جمع البيانات يمكن تصنيفها حسب حالة الإعاقة.
- صمّم أدوات جمع البيانات بطريقة جامعة ولا تسبّب وصمة عار - على سبيل المثال، أدوات مكيفة للأشخاص ذوي الإعاقات وتدريب جامعي البيانات على العمل مع الأشخاص الذين يعيشون مع الإعاقة.
- حلّل البيانات المصنفة حسب الإعاقة لمعاينة الروابط بين الإعاقة وعمل الأطفال.

صمّم استراتيجيات وبرامج جامعة لعمل الأطفال:

- اشمل العائلات التي لديها أطفال أو بالغين يعيشون مع إعاقات ضمن معايير الهشاشة للمساعدة الإنسانية وبرامج الوقاية من عمل الأطفال.
- اعمل مع منظمات الإعاقة الوطنية والدولية لتعزيز التدخلات الجامعة للوقاية من عمل الأطفال والاستجابة لها، مثل:
 - من فرص التعليم الجامع والتدريب الوظيفي للأطفال ذوي الإعاقة؛
 - من رعاية إعادة التأهيل، بما في ذلك العلاج الفيزيائي والدعم النفسي للأطفال ذوي الإعاقة الذين كانوا منخرطين سابقاً في عمل الأطفال؛
 - من زيادة الوعي واتخاذ التدابير لوقاية الأطفال ذوي الإعاقة من الانخراط في عمل الأطفال.
- قم بمناصرة فرص سبل كسب العيش الجامعة للبالغين ذوي الإعاقة كوسيلة للحد من انخراط أطفالهم في أنشطة عمل الأطفال توازياً مع فرص سبل كسب العيش الجامعة للبالغين ذوي الإعاقة.
- قم بمناصرة فرص سبل كسب العيش الجامعة للمراهقين ذوي الإعاقة الذين تجاوزوا الحد الأدنى لسن العمل.

1 ILO (2011). "Facts on disability and child labour", https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---asia/---ro-bangkok/---ilo-jakarta/documents/publication/wcms_165280.pdf

2 ILO – EAST Project (2010). "Disability, Access to Education and Child Labour: exploring the links", Jakarta.

3 Guidance developed by Handicap International and the Child Protection Sub-Cluster in South Sudan.

4 Leonard Cheshire and Humanity & Inclusion (2018). "Disability Data Collection: A summary review of the use of the Washington Group Questions by development and humanitarian actors", <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Disability%20Data%20Collection%20DIGI.PDF>